

## تفسير ابن كثير

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ <sup>ط</sup> وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ

وقوله : ( وألقوا إلى الله يومئذ السلم ) - قال قتادة ، وعكرمة : ذلوا واستسلموا يومئذ ، أي

: استسلموا لله جميعهم ، فلا أحد إلا سامع مطيع ، كما قال : ( أسمع بهم وأبصر يوم

يأتوننا ) [ مريم : 38 ] أي : ما أسمعهم وما أبصرهم يومئذ ! وقال تعالى : ( ولو ترى إذ

المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون )

[ السجدة : 12 ] وقال : ( وعنت الوجوه للحي القيوم ) [ طه : 111 ] أي : خضعت

وذلت واستكانت وأنابت واستسلمت . ( وألقوا إلى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا

يفترون ) أي : ذهب واضمحل ما كانوا يعبدونه افتراء على الله فلا ناصر لهم ولا معين

ولا مجيز .